

# محمد سيد حاج | 49- منزلة الغرق | #مدارج\_السالكين

## #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين درس كتاب مدارج السالكين بين منازل ايام نعبد واياك نستعين نقف في هذه الليلة والامسية مع باب الغرق - 00:00:00

الغرق واول تعليق اعلق عليه قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والاولى في باب السلوك وغيره استعمال المصطلحات الشرعية التي وردت وان كان لا مشاحة في اللفظ واهل السنة لا يبادرون الى انكار المصطلحات المحدثة - 00:00:27

انما يسألون عن معناها فما وافق منها الحق اقروه وما خالف الحق ردوه هذه الكلمة الراقيه من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تدل على عدل وانصاف اهل السنة وانهم يطلبون الحق - 00:00:58

فلا يختلفون مع احد لمجرد لفظ فلو ان شخصا تكلم بكلام في الفاظ موهمة سأله عن معناها قال ابن تيمية رحمه الله فلفظ الفناء من الالفاظ المزعجة المحدثة وقد تحتمل حقا - 00:01:21

وقد تحتمل باطلا ويسأل المتكلم ماذا اردت بالفناء فان قال اردت بالفناء ان يفني العبد عن رؤية نفسه وان ينسب الفضل لله ربه جل وعلا في كل شيء كان هذا ممودا - 00:01:46

واذا قال بالفناء فناء الذوات فان هذا الحاد من هذه الالفاظ الموهمة الغرق الناس لا يعرفون الغرق الا في المياه تقولوا فلان غرق النيل الازرق ان شاء الله اللي يقوم - 00:02:06

اول حاجة بقول لك كده هذا الغرق وهو من المصطلحات المحدثة والاولى ان يستعمل غيرها ولذلك المنزلة التالية لمنزلة الغرق الغيبة مش الغيبة الغيبة ان يغيب ان يكون الانسان مغيبا - 00:02:32

بيقول لك فلان ده معلوم وغير والتي تلي الغيبة التمكן وبعد التمكن المكافحة وانت محسن دي المنازل الجاية وكلها مصطلحات محدثة فينبغي ان نقف على المراد منها. ماذا تريدون بالغرق - 00:02:52

وماذا تعنون به بعض الناس يستعمل المصطلح استعمالا سينا يعني انه ما زال يستقيم على الاوامر ويدرك الله عنده من الاوراد ما عنده حتى يغيب عن الكلية فيجوز له ان يخرج على الشرع - 00:03:18

وان ينسليخ من التكاليف وان يفعل ما يريد وهذا ليس غرق انما الحاد وزندقة واضح لنجد انه الانسان يبدأ يقول ما لا يعي يقال ماله يقال شنو؟ ها؟ يقول لك غرقان - 00:03:38

ده غيرك ما في دين بيغرق ليه وزوج. اكلمك يغرق بالمعنى. بتاع الزنادقة ده يعني الزول يستقيم الى ان يصل درجة من الغرق حتى ان عائشة رضي الله عنها لها - 00:03:53

ذكر لها اقوام يقولون انهم يعبدون الله ويدركونه حتى يقع الواحد منهم مغشيا على وجهه فلما يسأل يقال هذا وصل وصل فقالت شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ربه وما كان يخشى عليه - 00:04:07

ورأيت ابا بكر وعمر يذكرون الله تعالى وما وصلوا الى الذي وصل اليه هؤلاء قولوا لصاحبكم انه وصل لكن اذا سقر لانه ابتدع في الدين. وقيل لابن عمر قوم يذكرون الله - 00:04:32

ثم يتكلمون بكلام فاحش وبديء. ويقال ان احدهما غرق. فقال لا نعرف الا دجلة والفرات من اراد ان يغرق فيهما محل الغرق معروف

امشي اجيبي فيكم ده وقع براسك قل انا غرقان - 00:04:51

مش معناه يا اخوانا في ناس ممكن يقول لك محمد سيد افطر والله لازم يقول لك كده يقول لك افتي كده قال لك امشي اغرق هذا الكلام قاله ابن عمر على سبيل التهكم والسخرية من من - 00:05:09

ممن يدخلون في الدين ما لا يليق به للغرق مفهوم صحيح. هذا المفهوم الباطن للغرق ولكن الغرق في التفصيل الذي ذكره الهدوبي استشهد له بقوله تعالى فلما اسلموا وتله للجبين - 00:05:26

ناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين يقول هذا اسم يشار به في هذا الباب الى من توسط المقام وجاؤز حد التفرق ابن القيم يقول وكأن الهدوبي باستدلاله بالالية يقول - 00:05:45

اعرض ابراهيم في تلك اللحظة عن ولده واعرظ عن نفسه وغرق في مراد ربه وغرق في شنو بمعنى تمكنا منه مراد الله وصار لا يلتفت الى سواه وهذا غرق بمعنى استغرق الامر فكره ووتجداته - 00:06:13

وده معنى من المعاني يقول لك فلان ده مستغرق يعني شنو يعني غرقا في الموضوع ده. ماسك له موضوع واحد وغرقان في يوم معناها شنو الموضوع الذي يستغرقك يعني يأخذ جل تفكيرك - 00:06:42

يدل على اهتمامك به ان كان عظيما وان كان عقبة وان كانت جليلة وان كان دقيقا. يعني السيدة قد يكون شيء مهم جدا والزوال غرقاته. واحد تلقاء غرقان في شنو - 00:07:00

في شبر موية غرقان في حاجة زاته ما عنده فايدة ويفكر وانا باكر الصباح ويعمل كله يجهز لي حفلة يؤمن مجنون بالليل والنهار واتصلت بفلان وعملت فلان ده كله في حفلة - 00:07:15

طبعا في موضوع وغرقان غرق اخيرا من الغرقدة في النيل. انت ما عندك اي فايدة بمعنى يستغرقك الموضوع. ابراهيم عليه السلام استغرقه اوامر الله وقبل ان يستغرقه امر الله استغرقه حب الله - 00:07:36

غمده الى درجة انه اعرض عن نفسه هنا تميل الى الولد حبا وتميل الى ابقاء الولد لكنه اعرض عن ذلك كله وضرب عنه الصفحة تنفيذا لمراد الله تعالى. فلم يتقدم الا بعد ان استغرقه حب الله - 00:07:54

وامره ولذلك يقول هذا استسلام صرف وتسلیم محض ابن القيم كلام ليس في منزلة الغرق في بداية مدارج السالكين. لما تكلم عن المقامات قال رحمة الله تعالى امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح اسماعيل - 00:08:16

هذه تحتاج الى تأمل مناسبة. يعني لحد يوم الليلة الناس في كل سنة يذكرون الدعاء والائمة يذكرون المسلمين بقصة الذبيح ان الله عز وجل انجاه واذكروا له القصة ورؤيا ابراهيم عليه السلام التي رأها قال يابني اني اري في المنام اني - 00:08:38

اذبحك. قال يا ابتي افعل ما تؤمر هذا الكلام يقول فيه ابن القيم ابراهيم رزق الولد على كبر يعني تقدمت به شنو السن تعلقه بالولد اكبر يعني شوف بيلاحظوا لو زول - 00:09:02

يتزوج وانجب طوالي بيحب ولده الشديد خمستاشر سنة ما انجب وبعد خمسطعاشر سنة الله بيحبه. لكن زي الاول في حاجة ملاحظة كلما تقدمت في السن كلما احسست بعاطفة جياشة تجاه ابنائك - 00:09:20

يعني انت شاب تدق الولد وتتشيره اي حاجة انت لمن تكبر بتبقى شنو قلبك شنو قلبك رهيف عليه حتى من النكات الطريفة ان ابن عديم الحليبي اه الف كتابا عن الذريعة سماه الكواكب الدراري - 00:09:47

الابناء والزراي في قصة غريبة جدا قال رجل عمره كله لم يتزوج يا زول اتزوج يقولون خلوني انا بس دى نقطه يعني عمره بقى تمانين سنة مشي خطب ثمانين سنة - 00:10:09

قال اردت ان اعاجله باليتم قبل ان يعادلني بالعقوق ملي كتشوفو الزور داي من لهيه يا اخي دا الزول قلبه اسود انا قال احصل انا ايدتموا ماما هو بعددين يعذبني بعددين لما نكبر قال. يا اخي يمكن ما يعذبك يا اخي - 00:10:27

اردت قال ان اعاجله باليتم قبل ان يعادلني بالعقوق في راسه استغرقوا فكرة شنو انه اولاده حينجموهم وحيعقوه وما حيسمعوا كلامه وكذا. فبالنالي ابراهيم عليه السلام اوتى الولد عليه السلام وقد تقدمت سنه - 00:10:53

فحصل نوع تعلق به اراد الله قلب ابراهيم له صافية فجاءه بامتحان كان الغرض من الامتحان اخراج اسماعيل من قلب ابيه حتى يخلص قلب الخليل لربه جل وعلا ولذلك قال تعالى فلما اسلما - [00:11:11](#)

لا يكون هذا الا عن تجerd كامل من حظوظ النفس. فلما اسلما يا اخي الزول يقول يا تديننا يا اخوانا الله ذات ما امر بالخلق يابني اني اري في المنام اني اذبحك. اسماعيل ما شاف حاجة - [00:11:35](#)

وابوه نبي رؤيا الانبياء قال يا ابتي افعل ما تؤمر كامل من النفس وغرق في مراد الله ان تفرق في امر الله ان تحيط الاوامر والنصوص بذهنك فتصير انت غرق غرقان فيها لا ترى الا ايها ولا تعمل الا بمقتضها - [00:12:03](#)

وهذا عين الاستسلام. ولذلك يقول ابن القيم هذا استسلام صرف وتسليم محسن. لما قال تعالى فلما اسلما وتله يعني اخذه بقوة للجبين والصورة ان يكون جبينه على الارض هذه صورة القتل - [00:12:27](#)

ووضع الستين فلما اسلما وتله للجبين يعني الزول ده ما قعد يتrepid الموضوع ده ما قال ربنا بینجوه بس خلاص الموضوع انتهى. ولا يكون هذا الا عن يقين تام واستسلام كامل - [00:12:53](#)

فلما وضع السكين وعلم الله صدق ارادتهم. وصدق نياتهما قال له في الحديث القدسي ارفع السكين يا ابراهيم لما ردت علينا قلبك بكلياته ردنا اليك ولدك يا ابراهيم قال ابن القيم - [00:13:13](#)

ما اراد الله ان يذبح اسماعيل حسا لكن اراد ان يذبح اسماعيل في قلب ابيه يعني ما اراد الله ان يذبحه اسماعيل اشنوا انما اراد ان يذبحه في قلب شنو - [00:13:37](#)

ابيه شنو معنى ابراهيم احبه ليس بحب فيه خطأ انما هو حب والد طبيعي فطري جبلي لولده لكن الله يريد قلب الخليل ان يختلف عن بقية حتى اصحاب القلوب الجبلية الطبيعية اراد قلبا خالصا له - [00:13:53](#)

لما ردت علينا قلبك بكلياته ردنا شنو اليك شنو ولدك يا ابراهيم وهذا هو الغرق الذي يقصده قول الheroic اسم يشار به في هذا الباب الى من توسط المقام السلوك مقامات - [00:14:16](#)

واعمال القلوب مقامات مثلا هنالك الخشوع هذا شنو مقام ولكن يوجد ما هو اعلى منه الطمأنينة ايهمما اعلى؟ الخشوع ام الطمأنينة؟ الطمأنينة احلى صحيح ولا مو صحيح طيب الصبر مقام - [00:14:33](#)

الرضا اعلى الرضا اعلى من الصبر واضح هذا مش كده وهكذا الخوف مقام الخشية اعلى وكلاهما خوف لكن الخشية خوف بعلم وهيبة وبالتالي الغرق مقامه المقامات لكنه من اوسط المقامات. ابن القيم يقول - [00:14:54](#)

الغرق من اوسط المقامات لان البحر الغرق في لجته يعني ايه التنويم ده؟ ممكن في الدجاي ما تفرق. وفي الغيط اللي هنالك ما بتفرق. بتفرق وين ولانه استغراق جعله يتتوسط المقامات. هذا كلام العالمة ابن القيم رحمة الله. يقول - [00:15:19](#)

الheroic وهو اي الغرق على ثلاث درجات الدرجة الاولى استغراق العلم في عين الحال وهذا رجل قد ظفر بالاستقامة وتحقق في الاشارة فاستحق صحة النسبة طبعا الكلام ده انت لما تسمعه مرة بيشوفوا شنو - [00:15:43](#)

الغاز الغاز كدا اشارة شنو لكن الشطح بسيط استغراق العلم في عين الحل. يا سلام هذا من ارقى ما قيل. انت ما حتقول لي ارقى وين يقول ابن القيم والله ابن القيم بعجيب فرق بين العلم والمعلومات - [00:16:09](#)

فرق بين العلم والمعلومات في زول ما تقول له يا علي انت قال اي زول عنده علم عالم قول عنده معلومات زي المسجل يسمع لك ما عنده مانع. القرآن يسمعه. الحديث يسمعه. الاشياء اللي بيحفظها يسمعها - [00:16:30](#)

لكنه ليس بالضروري ان يكون عالما ما العلم يقول ابن القيم قد يكون الرجل عالما بالشيء ولا يكون متصفا ولا متخلقا ولا مستعملا للعلم الذي تعلمها ولذلك هذا علم لم يستغرقه الحال. العلم الذي استغرقه الحال ان تتعلم والحال هو السلوك - [00:16:48](#)

والرقة والنقاء والصفاء والامس بالله والقرب منه العلم الذي لا يقربك الى الله لا فائدة فيه لذلك يقول ابن عبد البر في الاستذكار خير العلوم ما ضبط اصله واستذكر فرعه - [00:17:14](#)

ودل على الله تعالى او قاد الى الله تعالى. العلم الذي لا يقودك الى الله ليس بعلم معلومات الكمبيوتر عنده معلومات. هل تستطيع

تقول الكمبيوتر عالي المكتبة الشاملة - 00:17:34

وعشرة الف كتاب في الفقه والتفسير الكمبيوتر عندي مخزن معلومات العلم استعمال العالم هو الذي يحسن استعمال العلم العالم هو الذي يحسن شنو استعمال العلم ويحسن استعمال الفتوى. يعني اعطيك مثال - 00:17:53

مشهور عن ابن عباس الفتوى المشهورة لما سئل هل للقاتل توبة قال ليست للقاتل توبة جاء اخر بعد يوم او في نفس المجلس بعد قليل سأله هل للقاتل توبة؟ قال نعم للقاتل توبة - 00:18:13

يا عنده توبة يا ما قال له توبة خليك واضح بيقول لك خليك شرورة ها؟ حتى واحد يقول له فلان عالم. يقول لك عالم بتاع الساعة كم هو العالم بالساعة ولا مشي - 00:18:31

تقول له فلان ده عالم بتاع الساحة كم بعد شنو تأخرت ساعة في العالم شنو لكبيت داري اوريك انه هو ما شغال جوزته. تقول له تعالى ابن عباس قال الاول - 00:18:45

رأيت في عينه غضبا وشررا وكأنه يريد ان يقتل ثم يتوب ناخد فتوى ونمسي لو قالوا عندي توبة اقتله يقول اتوب قال لي ما عندي توبة نهائي قال الثاني رأيت فيه كسارا فعلمته انه قتل. وانه يريد التوبة - 00:19:06

ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول انه وجد التتار في شوارع بغداد يشربون الخمر وكان طلابه من شدة وقوه ينهونهم عن شرب الخمر ويجلدونهم ويعذبونهم عنهم الخمور ويريقونها. فكان ابن تيمية يقول دعوهم وشكراهم - 00:19:25

ان التتار قوم يحبون الدماء وادا سكرروا الاهام هذا عنقت بالانفس وانتهاك الاعراض وانتهاب الاموال فخير لنا ان يكونوا سكارى. شوفوا الفقيه. انما حرم الله الخمر لانها تصد عن ذكر الله. وهؤلاء الخمر تصدتهم عن اراقة الدماء - 00:19:48

وما تجيب خمرة؟ يقتل اي زول يلاقيه ليس هذا اباحة للخمر لكنها فتوة عالم. فتوة شنو ينزل الفقه الذي يعلم على ارض شنو على ارض الواقع. والمقوله التي ترددونها وتحفظونها هي مقوله عمرو بن العاص حتى تعلموا ان عمرو بن العاص كان عالما - 00:20:10

وكان صحابي صالح وان رغمت انوف كان يقول ليس الفقيه من يعرف الخير من الشر ولكن الفقيه من يعرف خير الخيرين وشر الشرين. قالها عمرو بن العاص رضي الله عنه كلام بتاع علما - 00:20:41

الكلام ده. يقول لك الفقيه ليس من يعرف الخير من الشر ولكنه من يعرف خير الخيرين وشر الشرين خير الخيرين وشر الشرين ايهما اشر؟ شرب خمر انقذت نفس - 00:21:00

حتى النفس بس كده قال له ليه خلاص خلوك سكرانين ما تسائلني وبال التالي اقول قال ابن القيم التخلق بالعلم واستعماله. والله ده كلام خطير. فيه ناس بيخلقوا بالعلم لكن ما بدهم يستعملوا - 00:21:18

برضو مشكلة استعماله يا شنو الفتوى والفقه ان تنزل النصوص على الواقعه المعينة بعينها الفتوى وبالتالي يقول من غالب على حاله المعلومات صار علمه بالمعلومات كالمفهول عنه اخواني ذلك دائمآ اقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:21:36

اللهم اني اسألك علمًا نافعًا لازم يكون نافع لو قلت الله اعلم اسألك علمًا ممكناً يجيئك علم. والله العظيم تضر رقبتك وتضر الناس داع المبدأ او ليست البشرية يدمر بعضها بعضاً بالعلم - 00:22:11

قنابل نووية وذرية ودمير واسلحة فتاكة. انت قال الاسلحة الفتاكه دي عملوها جهله انم السلاح دا شنو علم وطيارات نفاسة ودبابات خطيره وصواريخ علما في مجال ومكملين العلم لكن عيم للدمار - 00:22:28

اللهم اني اسألك علمًا نافعًا. العلم النافع الذي تنتفع به وتتجو به عند ربك جل وعلا. لذلك قال الاجر رحمة الله في كتابه القيم اخلاق العلماء قال العالم الفهم تعريف العالم كثير حافظ كذا وحافظ كذا وحافظ كذا ويعرف كذا هذا هم العالم - 00:22:56

قال الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة شنو؟ الزاهد في شنو في الدنيا الراغب في الآخرة الورع الكاف عن اعراض المسلمين واموالهم العالم بصفاته لذلك يقول الحسن البصري رحمة الله - 00:23:26

السالك بغير علم السائر بغير طريق نزول مشي لله. وما عنده علم. زي شنو زوق الزور الماشي وهو ماشي في شارع رايك شنو والعامل بغير علم يفسد اكتر مما يصلح. ده كلام منو - 00:23:49

كلام من قال شنو؟ يا سلام اطلبوا من العلم اطلبوا من العادة واحرصوا على العبادة واطلبوا من العبادة ما لا يفوتك علمًا فان قوما من امة محمد عليه الصلاة والسلام خرجوا على الامة بالسيف - 00:24:10

ولو كان عندهم علمًا ما دلهم على ذلك يا سلام كلام راقي راقي. راقي جدا المسلمين جهله مش كده كانوا عبادا لكتهم ما كانوا علماء جهله يحقر احدكم صلاته الى صلاته - 00:24:35

وصومه الى شنو الى صومه قال يخرجون او يمرقون من الدين في الروايات كما يمرق السهم من الرمية وده كلام عجيب جدا طيب معنى الكلام قال شنو استغراق العلم في عين الحال - 00:24:59

استغرق علمه في الحال اذ اتصف بما علم حتى غلت عليه الاوصاف اكثرا من العلم اديك مثال تكلم عن منزلة الخوف من الله ممكنا نجيد الكلام صح صح ولا مو صح - 00:25:19

اتصف بالخوف من الله فريق ولا ما فريق خافوا الله اتقوا الله وهو ما له ما بيتقىه ولا المسألة دي هذه مشكلة فاستغراق العلم الحال علمك ان يصير اوصافا - 00:25:39

غالبة عليك. قال ابن القيم قاعدة يا سلام العلوم اذا اثمرت الاحوال استقامت الاعمال يا سلام كلام جميل يا اخي قال شنو العلوم اذا اثمر شنو احوال خوف وخشى ومراقبة لله تستستقيم اعمالك وستتحرجي الحق والصواب في كل فعالك - 00:26:03

ولذلك يعني كما يقول ابن القيم رحمة الله تعالى استغراق العلم الحال ان يصير العلم اوصافا اوصافه. ودي يا اخوانا ازمه الامة تنزيل القناعات على ارض الواقع. مقتنع بانه ده حرام. وده حرام. لكن يقول لك ما قادرين - 00:26:33

والله يا مولانا غلبنا عبيده اليك وناس يقول لك ده كله من النسوان النصوص بقول لكم شنو انتوا ما قدرتوا ولا شنو والله يا مولانا النسوان غلبوна نسيوي شنو والله امنع الحفلة. لكن المرة بكت لي - 00:26:57

قلت لها خلاص دي بالحفلة هتبكي دم يعني ولا هتبكي شنو؟ مش الدموع الوحيدة دي خليها تبكي يومين والله دي مش كده دي. وبالتالي والله العظيم استغرب انه غلط لكن الاولاد غلبوна بس - 00:27:13

اصروا قال لكن قلت لهم انا ما بقلد في البيت اليوم والله يقول مشيت مش زي الناس اخوي لو اخوان في البيت معيش خلي اولادك يجيبيوا الحفلات والبنات يرقصوا ويغنووا تقول لي ما قدرت - 00:27:32

والله العظيم انا والله استغرب. يعني استغرب بهذه الامور خاتمة هذه الكلمة العلم والحال يقول ابن القيم قاعدة والله ابن القيم يعني رجل عالم قال اذا انفرد العلم عن الحال - 00:27:49

ان فرض العلم عن شنو لكن ما عنده تزكية للنفس. الحال هو تزكية نفس النسبة. يعني اختصار كلمة الحال شنو اسكت نفسي لا يقوم الليل لا يحرض على الصيام. يكتفي بتعليم الناس ولا يحرض على الاذكار ولا على العبادات ولا هكذا. ويأخذ العلوم - 00:28:08

نصوص مجردة وادلة محضة دون ان يخاطب بها نفسه ولذلك تجده اذا تكلم تكلم متشدقا فصيحا بليغا بملئ فيه قال الله عن المنافقين اذا رأيتمهم يعجبك اجسامهم وان يقولوا اسمع لقولهم كأنهم - 00:28:29

خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم. قاتلهم الله انى ينفقون لغاية ما عنده هكذا انفراد العلم عن الحال تعطيل وبطالة وجفوة وقسوة وانفراد الحال عن العلم الحاد وزندقة - 00:28:55

يا سلام كلام متين. زول بتاع احوال. يقول لك انا بتاع شنو؟ احوال. بتاع تزكية واهتمام بالعبادات. لكن ما عنده شنو ما عنده علم الشيطان بيجهوا يظهر لهم في شكل نور يجهده جهجه شديدا. يقول لك خلاص انت وصلت وخشيت الجنة ودخل معاك مئة نفر للجنة ذاته - 00:29:17

واحد يقول لك انا المسيح مجنون عليك الله انا المسيح واحد تاني قال لي انا المهدى المنتظر انت المهدى اسمك منو؟ اسمه زاتو مشائل يا اخي المهدى اسمه محمد ابن عبد الله - 00:29:40

الرسول جدك بتبقى مهدى كيف نقطة واحد تاني برضو جاني عنده احوال الزول ده بيصوم صيام يصوم يوما ويفطر يوما وكان في بلاد كفؤ اصحابه قالوا انه لم تمر عليه ليلة لا يقوم فيها الليل. يقولون اذا كان مريضا بالملاريا ويرتجف والبطانية - 00:29:58

يجلس ويقوم الليل. جاني في الجامع ده قال لي انا ذو القرنين مرة واحدة يا زول امتنى ذو القرنين شخصيا؟ قال لي انا ذو القرنين

شخصيا قلت له والله انت ما ذو قرضين. انت اسمك منو؟ قال اسم فلان الفلاني. قلت له انت فلان الفلاني - 00:30:22

في النهاية مشيت في بيته قعدت ابوه واهله اقنتع انه هو ماضي القرني. والله العظيم اهلو ابوه وامه واخواته قالوا لها الزول ده ده

مشكلته عدم العلم قيام الليل عبادة جليلة. لكن الذي يسلك مسلك العباد - 00:30:40

دون ان يأخذ من العبادة علما يضل ومعك مقوله عمر بن عبدالعزيز في مقدمة الصحيح مسلم من عبد الله بجهل لم يزدد من الله الا  
بعد ايوه كما حصل لهذا - 00:31:01

كثير يا اخي واحد يقول لك انا اعايسى والله يا اخوانا هذا مستغرب انا زي ده ما بقدر اناقشه يعني واحد لو جه قال لي انا بقىت  
نبي قول له اذور خاتم الانبياء وكده ما عندنا كلام - 00:31:16

ارضية للنقاش معه هذا يتكلم عن المسلمات وعن الثوابت والبدويات والابجديات في الدين كله عبارة عن شنو عبادة بغير شنو؟  
عشان كذا كان يقول الحسن البصري في المقوله التي نقلتها لك - 00:31:32

انك عليك ان تطلب من العلم ومن العبادة ما يكفيك وعليك ان تطلب العبادة فلا تضيع العلم. وعليك ان تطلب علما لا تضيع به العبادة  
طيب يقول قوله وهذا رجل قد ظفر بالاستقامة. ده كلام صحيح - 00:31:50

من استغرق علمه حاله كان على قمة الاستقامة. يعني الاستقامة شنو تتعلم وتطبق تتعلم وتطبق تنجو طوالى دا الفهم الان الناس  
بيتعلموا زي ما قلت لك دائما الدين عند بعض الناس - 00:32:08

مجرد ثقافة باردة نصوص ويعرفوا ويناقشوا وكذا لكن عمل وتطبيق ما في والجهل المركب ان يفهم المعلومة على غير ما هي عليه  
هذه مشكلة هذا الذي ظفر قلبي شنو بالاستقامة. وتحقق في الاشارة - 00:32:26

تحقق في الاشارة ما يظهر للعبد من بشارات مرت علينا منزلة البرق مرت ولا مرة اشارة البرق عارضة واشارة الغرق ثابتة لذلك  
عبر عنها كيف بالتحقق قال شنو؟ قال - 00:32:50

استغرق العلم في عين الحال وهذا رجل قد ظفر بالاستقامة واضح وتحقق في الاشارة يعني البشارات التي جاءته من الله هو راسخ  
فيها وتابت عليها طيب قال واستحق صحة النسبة - 00:33:15

النسبة العبودية استحق ان يقول شنو عباد يا سلام كمال العبودية عبادة وعلم العبادة بغير علم لا تكون عبودية. والعلم بغير عبادة لا  
يكون شنو سيكون العبودية فصحة النسبة يقول ابن القيم رحمة الله - 00:33:33

لا نسبة بين العبد والرب ان العبودية يا اخوانا الناس عندهم مع الله شنو ان ينسب الى الله ما في شخص من الخلق نسب الى الله الا  
عبادة. وعباد الرحمن - 00:33:55

وعباد الرحمن قل يا عبادي نسبهم الى نفسه السبب الى نفسه نسبة العبودية وهذا كثير في القرآن يا عباد الله يا عباد من؟ وانه لما قام  
عبد الله النسبة الى الله الا بالعبودية. ما في ولد الله. ما في - 00:34:16

لانه ليس بين الخلق وبين الخالق نسبة الا شنو الا شنو العبودية لا يصح غير ذلك هذا معنى الكلام هو كلام لطيف الدرجة الثانية من  
درجات الغرق استغرق الاشارة في الكشف - 00:34:39

وهذا رجل ينطوي عن موجوده ويسير مع مشهوده ولا يحس برعونة رسمه يا سلام جميل طيب استغرق الاشارة في الكشف.  
استغرق الاشارة في الكشف الاشارة ترتفع بسبب ما حصل له من كشف - 00:34:58

الاشارة علة الاشارة شنو الا ما الاشارة الاشارة نداء على رأس العبد الاشارة شنو نداء على راسي شنو الاشارة التي تلوح للعبد الا لانها  
قد تقطعته عن الرب سبحانه وتعالى - 00:35:28

يعني مثلا الشخص يكثر التفكير في شيء من البشارات يترك المنعم عليه بها والمتفضل عليه بها فينقطع بالكلية هذا معنى العلة لكن  
يقول ابن القيم ترتفع الاشارة بالكشف والكشف كلام مهم جدا - 00:35:54

لا مكافحة بين العبد وبين الرب الا مكافحة العلوم والمعارف الا شنو مكافحة شنو بمعنى يكشف الله للعبد كشف في قلبه يدرك عظمة

معرفة الله وجلال الله. ويحس ذلك فاذا وصل الى هذا الى هذه الدرجة من الكشف - [00:36:22](#)

كشف الاسماء والصفات وادراك معانيها والتنقل فيها والتعبد بها بالقلب وصل الى درجة عالية من الدرجات ترفع الاشارة. يعني يجعل العبد لا يعل ولا ينقطع عن ربه سبحانه وتعالى بمعنى - [00:36:51](#)

لو ان الله اتاك علما وانت توقفت عند هذا العلم والتفت اليه كثيرا دون ان تنظر الى من الى المنعم العلم بذاك من وين سبحانه لا علم لنا تبدأ تبحث عن العلم - [00:37:12](#)

وتقوى نفسك وتستحضره دون ان تستحضر المنعم به. هذه علة من علاج الاشارة. هذه اشارة وهذه علة لو كشفت بقلبك العليم ووقفت مع اسمه العليم سوف تتحقر كل علم عنك وما من علم اتاك الا نسبته - [00:37:28](#)

الى ربك جل وعلا اتينا من لدنا علما عندها ترفع الاشارة بكشف القلب في اسم العليم كشف للقلب اسمه شنو العليم فوقف القلب على حقيقة اسم العليم ولامس اسم العليم قلبه - [00:37:47](#)

ولذلك صار يناسب كل علم يأتيه الى اسم العليم وكذلك في المال الغني الغنم اه الله في ناس تقول لك غني انه فلان فلان وفلان وده اقل منه شوية وده اقل منه شوية - [00:38:06](#)

الغنم فلان في يعني معروفيين حتى واحد يكلمني قال انت عارف اغنى زوق في السودان ده عنده شنو؟ عنده شنو؟ وراني اسمه. قال لي دا يا زول ماسكة البلد ده ده غني ده - [00:38:25](#)

وربنا يخش له انت اذا صار عندك مال واعجبك هذي علة واذا فتح على قلبك الغني واحسست الغني وادركت هذا الاسم ووقفت مع معانيه عندها ترفع شنو اشارة الغني والتعلق بالاخرين بشنو - [00:38:44](#)

بالكشف الكشف وشنو؟ كشف القلب لمعنى من شنو من معاني اسم من اسماء الله تعالى وقس على ذلك سبحانه الكريم الغني العظيم اصلا غنى النفس هو غنى بالله ما في الشمال عينه بالناس - [00:39:11](#)

ولا يملا عينه الا ربه جل وعلا. ولذلك صار مستغنيا بالله عن الخلق ولا يستغني عن الخلق الا من كان معتمدا على غني وقوى ولذلك كل من اعتمد على الغني استغنى - [00:39:34](#)

وكل من استمد العون من القوي استقوى وبالتالي لا يلتفت الى الخلق وهذا عين الغناء وغني النفس منحة من الله نفسه. دايما بقول الناس شنو؟ في ناس من كترة ما هم مهزوزين - [00:39:53](#)

اسمع كلامي ده في ناس من كترة ما هم مهزوزين ممكن يبيع دينه باي حاجة يعني ذاته ما هو بالحيل عشرة الاف صوت لنا يقول لك القبطية والعكايز تقول القبطية والله امشي يدي القبطية طوالى ولا يعرف برنامجك حركة شعبية ولا حركة اسلامية ولا حركة مرورية يمشي يديك طوالى - [00:40:11](#)

بس عشرة الاف يقول لك العكايز يكون في عكايز ولا ما في عكايز لا زمان القبطية دي القبطيط دي الناس كانوا بيغنو لها زمان يقول لك القبطية والقططية وناس الحمامه رمز الحمامه والسلامه والله لا في سلامه - [00:40:40](#)

ولا في حمامه وبالتالي اقول قال استغرق الاشارة في الكشف الاشارة علة لانها تقطع عن الله بالالتفاتات اليها الاشارة نعم يعني المال ده نعمة ولا ما نعمة والعلم اذا التفت اليه صار علة - [00:40:57](#)

اهل الغرق استغرقهم حبة الله الى درجة انه يرجع الامر الى الله بكشف حصل له في باب الاسماء والصفات. جعل كل شيء اتصف به من الاشهرات يرجعه الى ربه جل وعلا نسبة وهذا الكشف رفع الاشارة - [00:41:22](#)

ويرفع ولا يرتفعها تماما وهذا رجل ينطق عن موجوده يا سلام ينطق عن موجوده لا ينطق لا يوسف ذكر ابن القيم قال شنو لا يوصف لكنه متصف كلام جميل - [00:41:47](#)

ما يوصف لكن شنو في نفسه مطبق ما وصف متصف لذلك قال لمن يستغرق الحكم اي حاجة تستغرقه بتخليلك يا اخوان ايش بكلامك الفكرة بيبقى مظهرك ومخبرك السنة دي كان استغرقتك بتبقى مظهرك ومخبرك. اي حاجة - [00:42:13](#)

عشان كده جم يقولوا لك في المتن شنو يقوليك الجعان علمه شنو حلم عش الزور ده جعان غرقان مستغرق تماما. لمن ينوم يحلم

بالعش ليه استغرقهم استغرقه والناس بيقولوا الجوع كافر قالوا - 00:42:39

الجوع كافرة تكفروا ساكت انتوا لعهم قصدوا ان الجوع يفظي احيانا الى شنو الى الكفر ابواه لعهم قصدوا ذلك. يقول لك الجوع شنو الجوع كافر. وفعلا استعاد النبي من الفقر - 00:43:04

والكافر استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من شنو والكافر وبالتالي واستعاد من الجوع فانه بنس الضجيع كما قال عليه الصلاة والسلام. طيب وبالتالي قال هذا رجل ينطق عن موجوده - 00:43:20

ينطق عن موجوده السن موجود بواو ليس بلساني المقال ولكن بلسان شنو الحال ابلغ شيء في التأثير ان تؤثر بفعالك وخصالك يكون زول مؤدب محترم تؤثر في الناس تأثير الله عز وجل به حليم - 00:43:40

وهذا الذي يفتح الله به القلوب. طيب قال ينطق عن وجوده ويسير مع مشهود مشهود ابن اسعم كلام ابن القيم يسير الى الله عن شهود وكشف شهود ان يكون مستحضرنا - 00:44:07

رضا الله وهو سائل الى الله في زول دايما بيضرب لكم مثل في المدارج ده شارع شنو الإنقاذ دون بودي خرطوم الكوبلي بركب الشارع مشغول ومامشي لحد ما يوصل وبি�مشي - 00:44:26

بالصورة المعتادة وفي زول ما ركبوا الشارع مستحضر بعد شوية حجي في التقاطع الفلاني. ومستحضر تماما في ذهنه يعني في اثناء السير في الطريق يكون مستحضرنا لمعاني ومعالم الطريق ومنهم من يسير في الطريق دون ان يقف على معلم من المعالي - 00:44:48

هذا يسير بذهول يمشي ويجي في الشارع تقول لهم البقايا الفلانية يقول لك وين؟ تقولوا في المفتريبين. يقول لك ما لاقتنى يا شيخنا على يدك اليمين مع انه بيمشي في الشارع شنو - 00:45:09

كل يوم. لانه يسير بغير شهود الشهود معناها الاستحضار الكامل السير الى الله خدته في الشارع مامشي بس. مامشي لله. بيجي يصللي الصلوات الخمسة وبيعمل اي حاجة الله بيعملها - 00:45:27

في زول بيجي يصللي وفي شهوده وكشفه عظمة الله والله يتقبل منه وهو يدرك انه يعامل الله وهكذا قال ابن القيم يسير الى الله عن شهود وكشف لا مع حجاب وغفلة. فهو سائر الى الله - 00:45:42

بالله مع الله الى الله شنو ويستعين على سيره الى الله به. اللهم اعني على ذلك وهو مع الله اي دائما يستحضر في اثناء سيره انه يسير الى الله ارجو ان يكون المثل شنو؟ واضح. قال الhero ولا يحس برعونة رسمه - 00:46:04

الرسم ذات العبد التي تفني الرصد ثم اماتها ومحى شنو الرسوم يعني شنو الاشكال والذوات وهي ما لا تفني المستفرق بالدين لا يحس برعونة رسمه لان الرسم ابن القيم عنده عبارة فني من لم يكن - 00:46:27

ولم يك شيئا وبقي من لم يزل الله جل وعلا وهو يستحضر هذه المعاني في اثناء سيره. الدرجة الثالثة من درجات اه الغرق استغرق الشواهد في الجمع استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:55